بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

۱۱۸۲

وفیات الاکابر

وفیات الاکابر

وفيات الأكابر في القرن العاشر

تأليف يحيى الدين عبد القادر العيدروس

٧٥ ورقة تقريبا ١٨ س

١٥ × ٢٠ سم

طبع بمصر تحت أم النور الساقرف (١١٨٢)

أضبار القرن العاشر

جامعة أم القرى
قسم المصورات بالميكروفيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

فهرس

مخطوط
٢٢

كتاب

وفيات الأكابر في القرن العاشر

تاليف سيدنا ومولانا وشيخنا العالم العلامه

بحر العلوم القطب العارف بالله

محي الدين عبد القادر بن شيخ العيدروس

نفع الله به وبعلومه

آمين

جامعة الملك عبد العزيز
مكتبة
مكة المكرمة

٠٠١١٨٢ كتب - فهم

٧٥/١١/٧٥٢ ٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه
اجمعين وبعد فهذا انموذج لطيف وعنوان شريف ذكرت فيه
وفيات من ظفرت بتاريخ وفاته ممن مات فى اول هذا القرن الذى اوله
سنة احدى وتسعمائة ختم بالحسنى من سائر العلماء والصلحاء والقضاة
والأدباء والملوك والأعيان مصريا كان او شاميا حجازيا كان او يمنيا
روميا او هنديا مشرقيا او مغربيا وضممت الى ذلك ذكر بعض الحوادث
والماجريات والحكايات العجيبة والملح الغريبة ولا يعدم كل شخص
من نادرة جرت له من الأخبار وشعر نظمه من الأشعار على وجه الاختصار
وما يحصل به من الاعتبار ولله در من قال

اذا عرف الانسان اخبار من مضى تخيلته قد عاش حينا من الدهر

وسميته وفيات الاكابر فى القرن العاشر ولنذكر قبل الشروع
فى المقصود نبذة شريفة من اوصاف سيد المرسلين وافضل الأولين
والآخرين تيمنا بذكره واستشعارا لعظيم قدره عسى اسعد بشفاعته
واحشر فى زمرته بحبى اياه والتجائى الى شريف علياه صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم اعلم ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ايجاد

خلقه

خلقه ابرز الحقيقة المحمدية من انوار الصمدية فى حضرة الأحدية
ثم سلخ منها العوالم كلها علوها وسفلها على ما اقتضاه كمال حكمته وسبق
فى ارادته وعلمه ثم اعلمه تعالى بكماله ونبوته وبشره بعموم دعوته
ورسالته وبأنه نبى الأنبياء وواسطة جميع الأصفياء وابوه آدم
بين الروح والجسد ثم انبجست منه عيون الارواح فظهر ممدا لها
فى عالمها المتقدم على عالم الأشباح وكان هو الجنس العالى على جميع الأجناس
والأب الأكبر لجميع الموجودات والناس فهو وان تأخر وجود جسمه
متميز على العوالم كلها برفعته وتقدمه اذ هو خزانة السر الصمدانى ومحتد
تفرد الامداد الرحمانى وصح فى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال
ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف
سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ماكتب فى الذكر وهو ام الكتاب
ان محمدا خاتم النبيين وصح ايضا انى عبد الله لخاتم النبيين وأن
آدم لمنجدل فى طينته اى لطريح ملقى قبل نفخ الروح فيه وصح ايضا
يارسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد ويروى
كتبت من الكتابه وخبر كنت نبيا وآدم بين الماء والطين قال
بعض الحفاظ لم نقف عليه بهذا اللفظ وحسن الترمذي خبر يارسول الله
متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد ومعنى وجوب
النبوة وكتابتها ثبوتها وظهورها فى الخارج نحو كتب الله لأغلبن كتب عليكم

الصيام والمراد ظهورها للملائكة وروحه صلى الله عليه وسلم فى عالم الارواح
اعلاما بعظيم شرفه وتميزه على بقية الأنبياء وخص الأظهار بحالة
كون آدم بين الروح والجسد لانه اوان دخول الأرواح الى عالم الأجساد
والتمايز حينئذ اتم واظهر فاختص صلى الله عليه وسلم بزيادة اظهار
شرفه حينئذ ليتميز على غيره تميزا اعظم واتم واجاب الغزالى عن وصفه
نفسه بالنبوة قبل وجود ذاته وعن خبرنا اول الأنبياء خلقا وآخرهم
بعثا بان المراد بالخلق هنا التقدير لا الأيجاد فانه قبل ان تحل به اماه
لم يكن مخلوقا موجودا ولكن الغايات والكمالات سابقة فى التقدير
لاحقة فى الوجود فقوله كنت نبيا اى فى التقدير قبل تمام خلقة آدم
اذ لم ينشأ الا لينتزع من ذريته محمد صلى الله عليه وسلم وتحقيقه
ان للدار فى ذهن المهندس وجودا ذهنيا سببا للوجود الخارجى وسابقا
عليه فالله تعالى يقدر ثم يوجد على وفق تقديره بانيها انتهى ملخصا وذهب
السبكى الى ماهو احسن وابين وهو انه جاء ان الارواح قبل الأجساد
فالأشارة بكنت نبيا الى روحه الشريفه او حقيقة من حقايقه ولا يعلمها
الا الله ومن حباه الاطلاع عليها ثم انه تعالى يؤتى كل حقيقة منها ما شاء
فى اي وقت شاء فحقيقته صلى الله عليه وسلم قد تكون من حين خلق آدم
عليه السلام آتاها الله ذلك الوصف بان خلقها متهيئة له وافاضه
عليها من ذلك الوقت فصار نبيا وكتب اسمه على العرش ليعلم ملائكته وغيرهم

كرامته

كرامته عند فحقيقته موجودة من ذلك الوقت وان تأخر جسده
الشريف المتصف بها فنحو اتيانه النبوة والحكمة وسائر اوصاف حقيقته
وكالاتها معجل لا تأخر فيه وانما المتأخر تكونه وتنقله فى الاصلاب
والارحام الطاهرة الى ان ظهر صلى الله عليه وسلم ومن فسر ذلك بعلم الله
بانه سيصير نبيا لم يصل لهذا المعنى لان علمه تعالى محيط بجميع الأشيا
فالوصف بالنبوة فى ذلك الوقت ينبغى ان يفهم انه امر ثابت له فيه
والا لم يختص بانه نبى اذ الأنبياء كلهم كذلك بالنسبة لعلمه تعالى
واخرج ابن سعد عن الشعبى متى استنبئت يا رسول الله قال وآدم
بين الروح والجسد حين اخذ منى الميثاق وهو يدل على ان آدم عليه
السلام لما صور طينا استخرج منه صلى الله عليه وسلم ونبئ واخذ
منه الميثاق ثم اعيد الى ظهره ليخرج اوان وجوده فهو اولهم خلقا
وخلق ادم السابق كان مواتا لا روح فيه وهو صلى الله عليه وسلم
كان حيا حين استخرج ونبئ واخذ منه الميثاق ولا ينافى هذا
ان استخراج ذرية ادم انما كان بعد نفخ الروح فيه لانه صلى الله
عليه وسلم خص من بنى ادم بذلك الاستخراج الأول وفى
تفسير العماد بن كثير عن على وابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآيه ان الله لم يبعث نبيا الا اخذ
عليه العهد فى محمد صلى الله عليه وسلم لئن بعث وهو حى ليؤمنن به

ولينصرنه ويأخذ العهد بذلك على قومه واخذ السبكى من الآية انه
على تقدير مجيئه فى زمانهم فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع
الخلائق من آدم الى يوم القيامة وتكون الأنبياء وامهم كلهم من امته
وقوله وبعثت الى الناس كافة يتناول من قبل زمانه ايضا وبه
يتبين معنى كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وحكمة كون
الأنبياء فى الآخرة تحت لوائه وصلاته بهم ليلة الاسراء وروى
عبد الرزاق بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق نور
محمد قبل الأشياء من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث
شاء الله ولم يكن فى ذلك الوقت لوح ولا قلم الحديث بطوله واختلفوا
فى اول المخلوقات بعد النور المحمدي فقيل العرش لما صح من قوله صلى الله
عليه وسلم قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والأرض
بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وصح اول ما خلق الله
القلم قال له اكتب قال رب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ
لكن صح فى حديث ان الماء خلق قبل العرش فعلم ان اول الأشياء على
الاطلاق النور المحمدي ثم الماء ثم العرش ثم القلم لما علمت من حديث
اول ما خلق الله القلم مع ما قبله الدالين على ان التقدير وقع بعد
العرش والتقدير وقع عنده خلق القلم فذكر الأولية فيه للنسبة لما بعده
وورد لما خلق الله ادم جعل ذلك النور فى صلبه فكان يلمع فى جبينه

ولما توفى

ولما توفى كان ولده شيث وصيه فوصى ولده بما اوصاه به ابوه ان لا
يوضع هذا النور الا فى المطهرات من النساء ولم يزل العمل بهذه الوصيه
الى ان وصل ذلك النور الى عبد الله مطهرا من سفاح الجاهلية كما اخبر
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فى عدة احاديث وكانت ولادته عليه
الصلاة والسلام يوم الأثنين اثنى عشرة ليلة من ربيع الأول
بعد الفيل بسنتين وشهرين وقيل ليلة الجمعه السابع عشر
من ربيع الأول فى زمن الملك انوشروان وبعث الى الاسود والأحمر
والانس والجن وكان له اربعون سنة وقيل ويوم وكان
بعد عشرين سنة من ملك ابرويز واقام بعد البعثه فى مكه ثلاث
عشر سنة على الأصح وقيل خمسة عشر وقيل عشرا
ثم هاجر الى المدينة ودخلها ضحوة يوم الأثنين لاثنتى عشرة ليلة
خلت من ربيع الأول واقام بها بالأجماع عشر سنين
وفى السنة الاولى من الهجرة بنى مسجده وسكنه وآخا بين
المهاجرين والأنصار واذاع الأذان
وفى السنة الثانية منها فى صلاة العصر من نصف شعبان حولت
القبله من بيت المقدس الى الكعبه فدار صلى الله عليه وسلم
فى ركوع الركعة الثانية ودارت الصفوف خلفه الى الكعبة فى
مسجد بنى سلمه فسمى مسجد بنى سلمه وسمى مسجد القبلتين

وفى شعبان فيها فرض صوم رمضان وفيها فرضت صدقة الفطر
وفى رمضان هذا كانت غزوة بدر وفى شوال منها تزوج عائشة
رضى الله عنها وفيها تزوج فاطمه رضى الله عنها

وفى السنة الثالثة منها غزوة احد يوم السبت السابع من الغين
شوال ثم غزوة بدر الصغرى فى هلال ذي القعدة وفيه غزوة
بنى النضير وحرمت الخمر بعد غزوة احد

وفى السنة الرابعة منها غزوة الخندق وتسمى الاحزاب حاصروا
المدينة خمسة عشر يوما ثم هزمهم الله تعالى وفيها قصرت الصلاة
ونزل التيمم

وفى السنة الخامسة فيها غزوة ذات الرقاع اول المحرم وفيها
صلى صلاة الخوف وفيها غزوة دومة الجندل وغزوة بنى قريظة

وفى السنة السادسة منها غزوة الحديبية وبيعة الرضوان
وغزوة بنى المصطلق

وفى السنة السابعة منها غزوة خيبر

وفى السنة الثامنة منها غزوة مؤتة وذات السلاسل وفتح مكة
فى رمضان وغزوة حنين والطائف

وفى السنة التاسعة منها غزوة تبوك وتتابعت الوفود ودخل
الناس فى دين الله افواجا

وفى السنة

وفى السنة العاشرة منها حجة الوداع ووفاة ابراهيم وتوفى صلى الله
عليه وسلم ضحوة يوم الأثنين لثنتى عشرة خلت من ربيع الأول
سنة احدى عشر من الهجرة وهذه من ضنه الذي توفى منه اثنى عشر يوما
وقيل اربعة عشر يوما وكان عمره عليه الصلاة والسلام ثلاثا
وستين سنة ومن اعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم القرآن
كلام الله المتلو آناء الليل والنهار وقد اعجز الجن والانس
فلا يقدرون على ان يأتوا بسورة مثله بل ولا بآية وكل معجزات
الأنبياء عليهم السلام انقطعت بموتهم الا معجزته صلى الله عليه
وسلم وانشق القمر كما نطق به القرآن وصح من طرق وكلمة الضب
كما رواه الحاكم فى صحيحه واخبار خزائن كسرى ينفقها امتى
فى سبيل الله وان ملك كسرى والروم يفتح فكان كذلك وان
المسلمين يقاتلون قوما صغار الأعين عراض الوجوه ذلف
الأنوف اى فطسها وان الشام واليمن يفتحان وان امته
تفتح مصر ارض يذكر فيها القيراط وان اويس القرنى يقدم فى
امداد اليمن وكان به برص فبرئ الا قدر درهم وهاجت ريح
شديدة فقال هذه الريح لموت منافق قال جابر فقدمنا المدينة
فوجدنا عظيما من المنافقين قد مات واكل من شاة لقمة ثم قال
هذه تخبرنى بأنها اخذت بغير اذن اهلها فاذا هو كما قال